

إيران أعدت خطة الهجوم على منشآت النفط السعودية

«أوان إشهار السيوف».. كلمة سر اجتماع خامنئي بقيادات الحرس الثوري لضرب أرامكو



إعتداء بأمر من خامنئي

واحتجزت ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز الذي تمر عبره نحو 20 بالمئة من حركة النفط العالمية.

وأعلنت طهران عن تكوين مخزونات من اليورانيوم المخصب انتهاكا للاتفاق النووي وذلك في إطار تعهدها باستئناف برنامج الأسلحة النووية.

وكانت هجمات أرامكو تصعبا جاء في وقت يعكف فيه ترامب على تنفيذ هدفه المعلن منذ وقت طويل بسحب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط.

ويعد أيام فقط من إعلان سحب مفاجئ للقوات الأمريكية من شمال سوريا، قالت إدارة ترامب في 11 أكتوبر إنها ستسرح مقاتلات وأنظمة للدفاع الصاروخي وقوات إضافية قوامها 2800 جندي إلى السعودية لتعزيز دفاعات المملكة.

وحذر وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر طهران في لقاء مع الصحافيين قائلا "لا تهاجموا دولة أخرى ذات سيادة ولا تهددوا المصالح الأميركية أو القوات الأميركية وإلا سنرد".

وقال علي واعظ مدير مشروع إيران بمجموعة الأزمات الدولية، وهي مجموعة لا تستهدف الربح تعمل على إنهاء الصراعات الدولية، إنه مع ذلك يبدو أن إيران وضعت حساباتها على أساس أن إدارة ترامب لن تخاطر بهجوم شامل قد يزعزع استقرار المنطقة من أجل حماية النفط السعودي.

وأضاف واعظ أن المتشددين في إيران أصبحوا يعتقدون أن ترامب مجرد نمر على نوبتر. وبالتالي فلا ثمن دبلوماسيا أو عسكريا لأي ضغط من جانبهم.

وحدس مسؤول رفيع بإدارة ترامب في فكرة أن عملية إيران عززت قدرتها في التوصل إلى اتفاق لتخفيف العقوبات الأمريكية عليها.

وقال "إيران تعرف تماما ما الذي يتعين عليها عمله لرفع العقوبات". وتقول الإدارة الأمريكية إن على إيران إنهاء الدعم للجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط والخضوع لشروط أشد صرامة تقضي تماما على

طموحاتها النووية. وتقول إيران إنه ليس لها أي روابط بجماعات إرهابية. ولم يتضح بعد ما إذا كانت إيران ستلتزم بالمطالب الأمريكية.

وفي واحد من آخر الاجتماعات التي عقدت قبيل الهجوم على منشآت النفط السعودية، كان قائد آخر بالحرس الثوري الإيراني يتطلع للمستقبل بالفعل وفقا للمسؤول المقرب من دوائر صنع القرار الإيرانية والذي جرى إطلاعه على

ما دار في ذلك اللقاء. وقال القائد لكبار المسؤولين الأمنيين "نقوا أن الله سبحانه وتعالى سيكون معنا. وابدأوا التخطيط للهجوم التالي".

ودفعت مطالبة ترامب باتفاق أفضل إلى شروع إيران في استراتيجية على مسارين لتخفيف أثار إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات عليها، تسببت في شل حركة صادراتها النفطية وعزلت إيران عن النظام المصرفي العالمي بالكامل تقريبا.

وإبدى الرئيس الإيراني حسن روحاني استعدادا لمقابلة المسؤولين الأميركيين بشرط رفع كل العقوبات. وبشكل متزامن تنبأه إيران بقدراتها العسكرية والتقنية.

وفي الأشهر الأخيرة أسقطت إيران طائرة استطلاع مسيرة أميركية

وقال من جانبه، مصدر شرق أوسطي أطلعه دولة تحقق في الهجوم على مجرياته إن موقع انطلاق الهجوم هو قاعدة الأحواز الجوية في جنوب غرب إيران.

ويماثل هذا التقييم ما قاله ثلاثة مسؤولين أميركيين وشخصان آخران وهما مسؤول مخابرات غربي ومصدر غربي يعمل في الشرق الأوسط.

وقال هؤلاء إنه بدلا من الطيران مباشرة من إيران إلى السعودية فوق الخليج أخذت الصواريخ والطائرات المسيرة مسارات مختلفة غير مباشرة إلى المنشآت النفطية في إطار مسعى إيران لإخفاء تورطها في الهجوم.

ووفقا لمصدر المخابرات الغربي فقد طارت بعض الطائرات المسيرة فوق العراق والكويت قبل أن تصل إلى السعودية وهو ما منح إيران فرصة الإنكار المحقول لتورطها في الأمر.

وأضاف قائلا "كان الأمر سيصبح مختلفا لو أن الصواريخ والطائرات المسيرة شوهدت أو سمعت وهي تطير في طريقها للسعودية فوق الخليج من مسار طيران جنوبي".

وأطلع قادة بالحرس الثوري القائد الأعلى على العملية الناجحة بعد ساعات من الهجوم وفقا للمسؤول المقرب من دوائر صنع القرار الإيراني.

وعرضت وسائل الإعلام في شتى أنحاء العالم صور الحرائق المشتعلة في منشآت النفط السعودية.

وتهاوت سوق الأسهم السعودية وقفزت أسعار النفط العالمية بما يزيد على 20 بالمئة عقب الهجوم المباشر. وتجمع مسؤولو أرامكو السعودية في ما سمي داخليا "غرفة إدارة الطوارئ" بمقر الشركة.

وقال أحد المسؤولين إن نتيجة العملية أسعدت طهران حيث وجهت ضربة مؤلمة للسعودية وهزأت بالولايات المتحدة.

تحدي ترامب

يرفع الحرس الثوري وفروع أخرى في الجيش الإيراني تقاريرهم إلى خامنئي بصفته المسؤول عنهم. واتسم رد فعل الزعيم الأعلى بالتحدي لتخلي ترامب العام الماضي عن خطة العمل الشاملة المشتركة أو ما يعرف بالاتفاق النووي مع إيران.

وأدى ذلك الاتفاق مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا إلى رفع عقوبات بمليارات الدولارات على إيران مقابل تنفيذ طهران برنامجها النووي.

ضرب منشآت النفط السعودية تطورت على مدار عدة أشهر. وأضاف "نوقشت التفاصيل باستفاضة في خمسة اجتماعات على الأقل وصدرت الموافقة النهائية" بحلول شهر سبتمبر.

وقال ثلاثة من المسؤولين إن هذه الاجتماعات انعقدت في موقع مؤمن داخل المجمع الواقع في جنوب طهران. وقالوا إن الزعيم الأعلى خامنئي حضر أحد هذه الاجتماعات في مقر إقامته الواقع أيضا داخل المجمع.

وقال المسؤولون الثلاثة إن من بين من حضروا بعضا من هذه الاجتماعات جيسى رحيم صفوي أكبر مستشاري خامنئي العسكريين ونائب لقاسم سليمانى الذي يقود العمليات العسكرية الخارجية والسرية للحرس الثوري. ولم يتسن الاتصال برحيم صفوي للتعليق.

وقال المسؤول المطلع على عملية صنع القرار إن من بين الأهداف المحتملة التي نوقشت في البداية مرفأ بحريا في السعودية. ولم يشأ المصدر أن يذكر تفاصيل إضافية.

وأكد المسؤولون الأربعة إنه تم استبعاد هذه الأفكار في نهاية المطاف بسبب مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى رد قاس من الولايات المتحدة وتنتج إسرائيل بما قد يدفع بالمنطقة إلى الحرب.

من جهته، شدد المسؤول المطلع على صنع القرار على أن المجموعة استقرت على خطة مهاجمة المنشآت النفطية بالسعودية لأنها يمكن أن تحتل عناوين الضعف وتلحق ضررا اقتصاديا بالخصم وتوصل في الوقت نفسه رسالة قوية لواشنطن.

وقال "جرى التوصل إلى الاتفاق على أرامكو بالإجماع تقريبا. الفكرة كانت استعراض قدرة إيران على الوصول إلى العمق وقدراتها العسكرية".

وكان الهجوم هو الأسوأ على منشآت نفطية في الشرق الأوسط منذ أضرم الجيش العراقي النار في حقول نفط كويتية خلال أزمة الخليج في 1991.

وقالت مارثا ماكسالي عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، وهي جمهورية سبق لها العمل في القوات الجوية وأطلعها مسؤولون أميركيون وسعوديون على الوضع وزارت منشأة بقيق عقب الهجوم، إن تنفيذ العملية كانوا يعرفون بدقة أين ينبغي أن يضربوا لإحداث أكبر ضرر ممكن.

وأضافت قائلة إن الهجوم "كشف عن شخص يفهم جيدا عمليات منشأة مماثلة لما لديه، وليس مجرد قصف أهداف بناء على صور أقمار صناعية". وذكرت أن الطائرات المسيرة والصواريخ "جاءت من أرض إيرانية، من قاعدة إيرانية".

كشف تقرير جديد عن تورط إيران في إعداد مؤامرة لضرب السعودية تم حبسها قبل أربعة أشهر من الهجوم على شركة أرامكو النفطية. وتؤكد تفاصيل المؤامرة أن قيادات الحرس الثوري قد عقدت قرابة خمسة اجتماعات حضر في أحدها علي خامنئي وأفضت إلى الاتفاق على مهاجمة أرامكو لكن دون إسقاط قتلى من الأميركيين بتعليمات من المرشد الإيراني، كما تكشف تفاصيل الرواية أن الطائرات المسيرة والصواريخ أطلقت من قاعدة الأحواز الجوية الإيرانية وليس من اليمن عن طريق جماعة الحوثي.

واشنطن - تسببت إيران طيلة أشهر بنفي الاتهامات الموجهة لها من قبل الرياض وواشنطن بالضلوع في الهجوم على شركة أرامكو النفطية وما زالت تصر إلى الآن بالوقوف على نفس الموقف.

وكذبت طهران كل التقارير التي تدبنها بما في ذلك التقرير الصادر مؤخرا عن موقع "ذي إنترست" الأميركي، الذي أكد أن وثائق سرية مسربة للاستخبارات الإيرانية، تضمنت معلومات عن اجتماع بين الحرس الثوري الإيراني للعمل ضد السعودية.

هذا الجدل الدولي بشأن أنشطة إيران يبدو أنه سيحسم نهائيا بعدما كشف تقرير صادر عن وكالة "رويترز" للأنباء القصة الكاملة للمؤامرة الإيرانية ضد السعودية.

ويكشف التقرير أنه قبل أربعة أشهر من تعطيل سرب من الطائرات المسيرة والصواريخ أكبر منشأة في العالم لمعالجة النفط بالسعودية، تجمع مسؤولون أميركيون إيرانيون في مجمع شديد التحصين في طهران.

وكان من بين الحاضرين قيادات عليا في الحرس الثوري الإسلامي الذي يمثل فرع النخبة في المؤسسة العسكرية الإيرانية وتتسلم اختصاصاته تطوير الصواريخ والعمليات السرية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.

وكان الموضوع الرئيسي في ذلك اليوم من شهر مايو هو كيفية معاقبة الولايات المتحدة على انسحابها من اتفاق نووي تاريخي، وعودتها إلى فرض عقوبات اقتصادية على إيران وهما الخطوتان اللتان سبقتا ضربة شديدة للجمهورية الإسلامية.



مارثا ماكسالي

الصواريخ التي استهدفت أرامكو أطلقت من قاعدة جوية إيرانية

وفي حضور الميجر جنرال حسين سلامي قائد الحرس الثوري، وقف أحد كبار القادة يخاطب الحاضرين.

وتلقت أربعة مصادر مطلعة على ما دار في الاجتماع عن هذا القائد قوله "إن أوان إشهار سيوفنا وتلقيتهم درسا".

وتحدث أصحاب الآراء المتشددة في الاجتماع عن مهاجمة أهداف ذات قيمة عالية بما في ذلك القواعد العسكرية الأمريكية. ومع ذلك فقد كان ما تخضع عنه الاجتماع في النهاية خطة لا تصل إلى حد المواجهة الصريحة التي يمكن أن تسفر عن رد أميركي مدمر.

واختارت إيران بدلا من ذلك استهداف منشآت نفطية في السعودية حليفة الولايات المتحدة، وهو اقتراح ناقشه كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين في الاجتماع في شهر مايو، وفي أربعة اجتماعات على الأقل تلتها.

وتمثل هذه الرواية للأحداث، كما وصفها ثلاثة من المسؤولين المطلعين على الاجتماعات ومسؤول رابع مطلع على عملية صنع القرار في إيران، أول وصف للصور الذي لعبته قيادات إيرانية في التخطيط لنين هجوم في 14 سبتمبر على شركة أرامكو السعودية.

وقال هؤلاء المسؤولين إن الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي وافق على العملية بشروط مشددة منها أن تتجنب القوات الإيرانية إصابة مدنيين أو أميركيين.

ولم يتم التأكد من هذه الرواية للأحداث من القيادة الإيرانية، وامتنع متحدث باسم الحرس الثوري عن التعليق. وسبق أن أصرت إيران على أنها لم تتورط

وقال المسؤول المطلع على عملية صنع القرار في إيران إن الخطة التي وضعها القادة العسكريون الإيرانيون

وقال المسؤول المطلع على عملية صنع القرار في إيران إن الخطة التي وضعها القادة العسكريون الإيرانيون